

## شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 127 @ | | ثم المشهور أن جملة الحمدلة مبناه إخبارية ، ومعناها إنشائية . وسئل ابن | الهُمّام عنها فأجاب : بأنها إنشائية فليل : بل خبرية ، قال فحينئذ : ليس لنا | حامدون . فليل : فإذاً ليس | حقيقة الحمد ثابتة . انتهى ومعنى كلام ابن | الهُمّام أنه حينئذ لا نكون حامدين مع أنه يقال لقائلها : حامداً ، ولو كانت خبرية | معنى لم يُسمُ إلا مخبراً ، لأن من المعلوم أنه لا يُشتق للمخبر عن شيء اسمٌ | [ 4 - ب ] فاعل من ذلك الشيء ، إذ لا يقال لمن قال : الضرب مؤلمٌ ضارب ، لكن | يمكن دفعه بأنه جاز أن يَعدُّ الشرع المخبر / بثبوت الحمد | تعالى حامداً . | | ثم الشيخ رحمه | تعالى أتى بالحمدلة بعد البسمة تخلقاً بالأخلاق | الربانية ، وتعلقاً بالكلمات السبحانية ، وجمعاً بين الأخبار النبوية والآثار المصطفوية | حيث قال : ' كُـلُّ أمر ذي بالٍ لم يُبدأ فيه بالحمد | [ فهو أبتـر ] ' وفي رواية : | [ ( بـحمد ) ] وفي رواية : ( بالحمد [ فهو أقطع ] وفي رواية : ( أجـدم ) . أي مقطوع | البركة . ثم الابتداء وإن كان يحصل بكل من البسمة والحمدلة لما في رواية : ( لا | يُبدأ فيه بذكر | ) إلا أن الجمع بينهما أفضل ، وثوابهما أكمل . ثم الابتداء عرفي |